

غريب الحديث لابن قتيبة

عُتِبَ في غُزْوَةِ أُحُدٍ : " اِنَّ الْمَشْرِكِينَ لَمَّا قَرُّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَذَّبَعُوا عَنْهَا "
أي : قَصَّروا وانقبضوا عن الاقتراب منها . ويقال : قد اکتنع الموت اذا قرب واذا حَصَرَ
واکتنع الليل حَصَرَ وقرب . قال يزيد بن معاوية : " من المديد " ... آب هذا الليل
فاكْتَنَدَعَا ... وأمرَ النّومُ فامْتَنَدَعَا
قال الأصمعي : وكذلك الكانع وهو الحاضر أيضاً . وقال النابغة : " من الطويل " ...
وتَسَقَّى اذا ما شِئَتْ غير مُصَرَّرٍّ د ... بزوراءَ في أكنافها الميسك كانعٌ
يجوز أن يكون كانع بمعنى حاضر ويجوز ان يكون قد انْضَمَّ وتلبَّد بعضه على بعض .
ويقال : زوراء دار بالحيرة للذَّعْمان . ويقال : بل هو اِناء من فضَّة يُشْرَب فيه . غير
مُصَرَّرٍّ د غير مقطوع الرِّيِّ .
وأما قولهم في الدعاء : " اللّهُمَّ اِنِّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُذُوعِ وَالْخُضُوعِ " فإِنَّ
الكنوع المَذَلَّةَ . وإِنَّما قيل لها ذلك لأنَّ الذليل